مبادأتـه فانه قد شجع كثيراً بواسطة امداداتهم من الأسلحة والذخائـر، ويتوقع أن تستمر هذه الامـدادات بل ان تزداد في المستقبل.

زعماء المنشقين:

ثم يذهـب التقرير يعدد أثني عشر زعيمـاً للمنشقين بمن فيهـم محمـد غالب لبـوزة أخـو الشهيد راجـح بن غالب لبوزة.

اسلحة المنشقين:

وبغض النظر عن مختلف المجموعـات من البنادق التي يمتلكهـا عادة رجـال القبائل، ففي حـوزة المنشقين البنادق الآلية ونصف الآلية والمورترز والألغام والقنابل.

هـذا ومن موجـز تقارير المخابرات البريطانيـة في الفترة ما بين 14 أكتوبـر و27 ديسمبر 1963م، سنخرج بصورة اكـثر تفصيلاً عن كيفية تجمع الثوار واستعداداتهم للمعارك الكبرى مع القوات البريطانية في مطلع عام 1964م، وهذه ترجمة لبعض تلك الأجزاء من تلـك التقارير خلال فترة أكتوبر ـ نوفمبر ـ ديسمبر 1963م.

16 أكتوبـر 63م بلغنـا أن زعمـاء المنشقين يطالبون بالحـاح في تعز بالحصـول على الأسلحة لكـي يستخدموها ضد دورياتنـا في وادي (المصراح) ويقوم الكبسي، بدعمهم بقوة.

6 نوفمـبر 53 بلغنـا أن عدداً من المنشقين قد عادوا إلى محمية عدن الغربية بهدف تجنيد (2000) مقاتل للخدمة الجمهوريـة في اليمن، وقد احضروا معهم (5) صناديق من الذخـيرة و(25) قنبلة يدوية، وقد نقـل بعضهم عائلاتهم مـن منطقة المحلأي إلى منطقة الداعـري حيث يعتقد أنهم سيقومون بحملاتهـم التجنيدية هنالك، وقد استمرت هذه الحملة خلال شهري نوفمبر وديسمبر وكانت ناجحة للغاية، وقـد بلغنا أنها قد أرضت المصريين كثيراً، كما بلغنا أيضاً أن رجـال القبائل منـذ ذلك التاريخ قد بـدؤوا بنقل عائلاتهم إلى اليمـن (الجمهوري) وذلك لتوقعهـم انفجار الموقف في ردفان.

1 ديسمـبر 63 بلغنـا أن بعض المنشقـين كانوا يقومون بمفاوضـات مـع القبائـل بهـدف تجميـد الثـارات القبلية وذلـك لكي يتمكنوا من تجنيد المقاتلـين للخدمة في اليمن (الجمهـوري)، وكذلـك من توحيـد القبائل للقيـام نشاط تمـردي عندما يحين الوقت .. وقـد استطاعوا عقد اتفاقيات بين القبائل التالية:

العبدلي و البعطئي.
الداعري و المحلاءي.
آل شيخ و حالمين.
البطري و القطيبي.
الضنبري و القطيبي.

ويعتقد أن كثيرين من رجال القبائل قد غادروا إلى اليمن (الجمهوري).

4 ديسمـبر 63م بلغنـا ان (80) قطيبيـاً قـد وصلـوا إلى قعطبـة في طريقهـم مـن صنعاء وان في حـوزة معظمهم بنـادق أوتوماتيكية، والجميع يمتلكون بنـادق من الأصناف الأخرى.

5 ديسمـبر 63م بلغنـا أن (90) محلائيـاً وعبدليـاً وداعرياً قد عادوا إلى قبائلهم بالبنادق والقنابل.

6 ديسمبر 63م بلغنا أن (40) قطيبياً وضنبرياً قد عادوا إلى قبائلهم.

7 ديسمـبر 63م بلغنا أنـه في الثالث من ديسمبر قد وصـل إلى قعطبـة (110) بطرياً وقطيبيـاً في طريقهم إلى بيوتهـم وكان كل واحـد منهم يحمـل بندقيتين وكمية من الذخيرة مقابل خدماته مع الجمهورية.

9 ديسمـبر 63م بلغنـا أن أحـد زعمـاء المنشقين قد استلم (25) صندوقاً من الذخـيرة ومجموعة من القنابل من اليمن (الجمهوري).

10 ديسمـبر 63م بلغنا أن (150) عبدلياً قد عادوا من اليمن (الجمهـوري) وبحوزتهم مختلـف الاسلحة وان كل واحد منهم كان يحمل قنبلتين.

12 ديسمبر 63م نقل أحد زعماء المنشقين عائلته إلى قعطبة وقد رتـب اجتماعاً في (وحدة) مع آل قطيـب الذين عادوا مؤخراً من اليمن (الجمهوري).

16 ديسمبر 63م بلغنا أن بعض زعماء المنشقين يقومون بتوزيع الالغام من أجل استخدامها في طريق الضالع ـ عدن، وفيما بين الساعة الثانية والثالثة صباحاً اطلق (50) شخصاً النار على مركز (الثمير) و(الحبيلين) وبيت النائب ومساعد الضابط السياسي.

مسـاء 16/17 ديسمـبر 63م: حـاول (30) قطيبياً تدمير مضخة النائـب بينمات تجمع (40) آخرون لاطلاق النيران على بيته وعليه إن هو حاول الخروج منه وقد تبودلت النيران بين الجانبين.

مسـاء 17/18 ديسمـبر 63م: اطلقـت النيران على مركز (الثمير).

18 ديسمبر 63م

أ) اطلقت النـيران على دورية من جيش الاتحاد النظامي مـن علـى بعـد 350 ياردة وهـي في طريقهـا للتحقيق في منطقة (الثمير).

ب) أن الجماعـة التـي كانـت تقوم بإطـلاق النيران كل ليلـة على (الثمير) قد عرفـت هويتها الآن بأنها من العبدلي والملحاءي والحجيلي والقطيبي.

20 ديسمـبر 63م اطلقـت النـيران علـى (الثمير) الساعة 9:30

21 ديسمبر 63م

أ) بلغنـا أن القائـد المصري في اليمـن (الجمهوري) كان يحبـذ اتخاذ موقـف أكثر عدائيـة في الجنوب بمـا في ذلك التخريب (وقد بلغـت إلى مسامعنا هذه الاشاعات بواسطة مصادر أخرى قبل اسبوعين) وبلغنا أن أحد زعماء المنشقين كان ينوي البقاء في ردفان حتى يرى مدى المعارضة.

ان الشعـور العام هو أنه مالم تبـادر الحكومة الاتحادية إلى اتخاذ اجـراءات سريعة ضـد المنشقين بالقوة فـإن القبائل المحايدة ستنضم إلى جانبهم.

ب) بلغنـا أن المنشقـين قـد قسمـوا قواتهـم إلى قسمين يشتبـك مع المراكز الحكومية والقسم الآخر يتدخل في سير المواصلات في طريق الضالع ـ عدن.

يقـدر عـدد المسلحـين مـن رجـال القبائل في ردفـان بـ (1000) رجـل مسلحـين بالبنادق بعضهـا أوتوماتيكية والقنابل وأما عدد الملتزمين بالقتال مع المنشقين فهم حوالي (200).

د) بلغنـا أن الدعـم مستمـر مـن اليمـن (الجمهـوري) والاحتمال أنه يقدم بواسطة الكبسي الذي كان موجوداً في قعطبة، وقد طلب أحد زعماء المنشقين من الجمهورية العربية اليمنية ان تعفي من الخدمة بعض رجال القبائل لكي يقاتلوا معهم ووعدوا بتقديم البديل لهم فيما بعد.

22 ديسمـبر 63م الساعـة (6,30 ـ 8,00) اطلقت النيران على مركز الثمير من جبل طلز من على بعد (900) ياردة.

24 ديسمبر 63م:

أ) وزع أحـد زعمـاء المنشقين (50) قطعـة من الذخيرة بـين رجال قبائل ردفان ووعد بتقديم المزيد عند الحاجة، وقد بلغنا أن آل قطيب وآل محلا قد استلموا رسالة من الكبسي يخبرهـم فيها بأن يستمـروا في اطلاق النـيران على المراكز الحكومية وعندما يأتون إلى اليمن (الجمهوري) بأن يحضروا اشخاصاً مهمين معهم.

ب) أرسـل أحد زعماء المنشقين في يافع رسائل إلى قبائل ردفان يقترح فيها عقد صلح بين ردفان ويافع على أساس أن تبقى طريق وادي تيم مفتوحة، لايوجد هنالك ما يدل على تقـديم مساندة فعالة من قبائل يافع لقبائل ردفان، إلا أن هذا يجـب أن لايسقط من الحسبان فيما لـو تفجرت العمليات قرب وادي بنا.

25 ديسمـبر 63م بلغنـا أن أربعة ضباط مصريين قد ذهبوا إلى قعطبـة وقاموا بتفتيش المواقع العسكرية والمعدات هناك، وقد نقلت بعض المدافع إلى جبل مريس (ويحتمل أن يكون هذا استعداداً لما يحتمل أن تقوم به الحكومة الاتحادية مـن ردع ضـد قعطبـة بسبب دعـم اليمـن "الجمهوري" للمنشقين في ردفان، كما يمكـن أن يكون استعداداً لضرب الثوار في لواء إب الذين استطاعوا تحقيق بعض النجاح هناك قبل بضعة أيام، وايا كان الأمر فإن وجود المصريين في قعطبة جدير بالاهتمام).

معارك ردفان

لقـد وافقت لندن بعد استـلام تلك البرقية المؤرخة 28 ديسمبر في أن تقوم السلطة العسكرية في عدن بعملية حربية كبـيرة ضد الثـورة في ردفان مباشرة بعد عطلـة رأس السنة الجديـدة 1964م وقد حدد الزعيم «لنت» رئيس جيش الاتحاد المهمة كالتالي:

(القيام باستعراض قـوة في منطقة ردفان بهدف أن يضطر الاثنا عشـر منشقاً ومجاميعهـم إلى الانسحاب من المنطقة وحتى يفهم رجال القبائل ان الحكومة لديها المقدرة والإرادة في أن تدخل ردفان متى ما أرادت ذلك).